

١٠. هارون القارئ النحوي > وهو هارون بن موسى بن شريك الدمشقي خاتمة الاخافشة توفي سنة ٢٩١ وقيل ٢٩٢ هـ = ٩٠٣ او ٩٠٤ < اول من تتبع وجوه القراءات والفها .

١١. ابن المعتز > ٢٩٦ هـ = ٩٠٨ م < اول من ادخل البديع في علوم الادب النجف ابن الاعرابي

فوائد لغوية

صاحب البستان والسرعوفة

سأنا سائن من البصرة ما الاسم العلمي لهذا الطائر الذي يسميه بعض اعراب العراق باسم « ابي البستان » ويقرقه اهالي الشام بفرس النبي اوجمل اليهود . وما اسمه العربي الفصيح القديم وكيف وصفه الا فرنج؟ قلناه ابو البستان ، هو « صاحب البستان » في سابق العهد . وسمى كذلك لانه يكثر في البساتين وفي الحقول من ديار العراق وهو يكثر ايضا بمكس ذلك في المواطن القفرة اليابسة والارضين الشائكة من ربوع سواحل بحر الروم . وقد وصفه احسن وصف ابو حاتم السجستاني في كتاب الحشرات قال: صاحب البستان جندب اخضر انما هو قوائم وذنب وقرنان وايس له كبير جيد ، اهـ . وهو وصف صادق دقيق لهذا الجندب . واسمه بلغة العلماء Mantis وكذلك باليونانية وهو بالفرنسية Mante وهو يشبه الجرادة كل الشبه بل هو بين الجرادة واليعسوب . ولهذا كثيرا ما يسميهم الناس في تسميته حتى ان بعضهم يسميه جرادة وله في العربية اسم آخر وهو السرعوفة . وهذه يونانية الاصل من Sériphos بهذا المعنى . الا ان العرب عرفوا السرعوفة بالجرادة الطويلة . وسبب هذا

الوهم هو المشابهة الموجودة بين الدويبتين على ان الجراد لا يكون طويلاً متناسب التقطيع وقد وصف علماء الافرنج هذه الدويبة قالوا هي حشرة من رتبة المستقيمة الاجنحة تعرف بحسدها الطويل (ولهذا قال العرب . هي الجراد الطويلة . والافالجراد الحقبي لا يكون طويل الجسم كما قلنا) وبثاقتين مقدمتين طويلتين جداً والسراعييف او اصحاب البساتين من الحشرات الاواحم وهي تقبض على فريستها بيديها المذكورتين المسفتين او الشائكتين وترصد الدويبات مدة ساعات طوال لتهجم عليها اذا دنت منها . واذا تربصتها اقامت لها بيئتها يخالها الناظر اليها انها تقيم الاذكار ومنها احد اسمها عند اليونان الاقدمين وهو منقش اى متكهنه ويسمى بالفرنسيون المتكهنه الدينية Mante religieuse او المتكهنه لولية اى القديسة M.Sainte او المتكهنه المصلية او المنضرعة الى الله M.prie-Dieu وهي تجمل بيضاء في كتلة لزجة مصغرة وتلصقها بالحجارة او بالرمث او الغنطوانة (انبته شائكة)

واما اسمها العامى الشامى : فرس النبي ، فاخوذ من هيئته عند ترصده غنائمه الحشرات فكانها هيئة فرس في الحضر واما « جل اليهود » فاخوذ من طول قوائمهم فهو بين الحشرات كاليمير بين ذوات الاربع . على ان عوام مصر يسمون « جل اليهود او جل اليهود » الحرباء لاهذه الدويبة وقد ذكر ذلك فورسكال في كتابه ازهار ديار مصر والعرب ص LXXI و ص ٢٨ وقد ذكرها بهذا المعنى ايضا ابن الدريهم في كتابه منافع الميوان والموافق توفى في بغداد سنة ١٣٦١م و ٨٦٣م وعددا بين اسماء الحرباء ذكرها ايضا بان سبت في معجمه الكبير السرياني اللاتيني في ص ١٣٦٨ في كلامه عن الحردون فاورد هناك شيئا عن الورل ثم وصفه قائلا . واعلم ان هذا الوحش هو في اربع قوائم كالخردون ام كحمل اليهود (كذا بحرفه) ناقلا عبارة معجم ايليا برشينايا مطران نصيبين الذي كتب كتابه سنة ١٠٠٨ للمسيح ومن الغريب بعد ايراد هذه التصوص ان يقول رجل مثل دوزى في كتابه الملحق بالمعجم العربية ص ٢١٨ لا يقال جل اليهود بل جمل اليهود وقد خطأ فريتاغ لكونه قال ذلك فكانه يجهل لفظة اليهود بمعنى اليهود مسم

انها وردت في سورة البقرة ثلاث مرات ومرة في سورة الاعراف ومرة في سورة هود . فسبحان من لا يعيب فيه .

بَابُ الْمِشَارَفَةِ وَالْإِسْتِفَادَةِ

١ نقد فاضل للعدد السابع من لغة العرب

مَا كُنْتُمْ قَدْ فَتَحْتُمْ فِي مَجْلَتِكُمْ بَاباً لِلْمِشَارَفَةِ وَالْإِسْتِفَادَةِ اسْتَأْذِنَكُمْ بِنَقْدِ بَعْضِ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْعَدَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَتِكُمْ فَأَقُولُ :

ذكر حضرة الاديب ابراهيم حامي انسى في كلامه عن مطبعة كامل التبريزي انها « الآن متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارية » وهذه العبارة توهم من يقرأها ان في بغداد عدة مطابع بخارية . والحال انكم تعلمون انهم العلم ان ليس عندنا مطبعة بخارية سوى مطبعة الشاندر .

وجاء في باب « تاريخ وقائع الشهر » ملخصه عن الرياض في بحث الغلاء ما هذا اعاده نصه : (مازالت اسعار الاطعمة مرتفعة لكثرة ما يصدر منها للتجار الى ديار الغرب فلقد كانت تباع وزنة الحنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح وهي تباع اليوم بمائة وخمسين) فالظاهر من هذه العبارة ان محررها يحجل اسم الجبل الاحوال التجارية ومعاملاتها لان التاجر اذا اصدر الحنطة الى ديار الغرب بهذا السعر اي ١٥٠ غرشاً لمائة كيلوغرام فانه لا يفسى ما ياحققها من نفقات الشحن والنقل التي لا تقل عن ٥٠ غرشاً فياهل ترى في ديار الغرب ولا اعرف ايها من قحط عظيم والناس همكي من الجوع ايشروا الحنطة ثمن يربح به التاجر ويوافق كيس المشتري اي باكثر من ٢٠٠ قرش صحيح ؟ — والصحيح ان الحنطة كانت ترسل الى اوربا اذ كان سعر الوزنة ٧٠ غرشاً فادون . ومذا ان ترقى سعرها اي من رمضان من السنة المنصرمة الى هذا اليوم لم يرسل احد حبة الى تلك الديار . وفضلاً عن ذلك ان التجار مهتمون